

ر: انه التحضير النفسي للمرحلة القادمة فعندما عين راندون حاكما عاما أمر باحتلال أمر بمجابهة الثوار في بالد القبائل، لكن بوبغلة كان له بالمرصاد إذ اظهر 1 راندون مقاومة تمزيقة دفاعا عن الشرف والعرض والوطن والتحقوق بواجهة واضية حيث اخذ العدو زحفه على قراها فوقعت عدة معارك في الناحية وكانت اللة فاطمة نسومر إلى جانب بوبغلة تخوض غمار الحرب وتحرض 2 المجاهدين وقامت هي بإلقاء القبض على ألغا سي الجودي وقتلته بيدها وبتاريخ 1 افريل من عام 6488 وقعت معركة كبيرة بين بوبغلة و اللة فاطمة نسومر من جهة والجنرال وولف (Wolf) من جهة أخرى كانت المعركة بوادي سيباو وانتصر أما بوبغلة فقد أصيب بجراح حتى - سيدي موسى محمد الشريف، - سيدي موسى محمد الشريف، الفصل الثالث

مقاومة اللة فاطمة نسومر 2-1 سقوط عزازقة: 1 يقترح عليهم الأمر فعرض عليهم هدنة وتعهد بإحترام حرياتهم ودينهم وتقاليدهم مقابل الحل والعقد في الناحية تسمى: "تجماعت نثناش" (أي) جمعية ألثني عشر (التي ترأسها الأمين الومنا: "مسؤول المسؤولين" ليعودوا بعد 8 دقائق ليقدموا الجواب التالي: اذهبوا إلى الحين أصبحوا يدعون " اعزوقن " أي الصم، أما راندون فقد اشتعلت نيران الغيظ والغضب 2 " إذن سأجعلهم يسمعون بدوي المدافع " الأبطال واستماتوا في الدفاع عن قريتهم، فمن جهة تمكن من إثارة بالد جرجرة المرجع السابق، وعرف بوبغلة كيف يستغل هذه المناسبة لإثارة البال، جرجرة، السنة كذلك هي التي مهدت لقبام ثورة 6481 التي شملت كافة أنحاء البلاد وبرز فيها زعماء كثيرون، ولم تنته هذه الثورة إل بعد خروج راندون في حملة جديدة مستعمل قوة منذ تعيين الجنرال راندون في 66 ديسمبر 6486 حاكما للجزائر جاء بأوامر لمهاجمة ناقصا وغير آمن إذا لم يستكمل باحتلال جرجرة ثم الصحراء، فالاحتلال بأي ثمن كان والثمن هو إتباع خطى بوجو في الحرق والإرهاب والاحتشاد ولكن بقدر ما كان العدو قاسيا في معاملته وحربه بقدر ما كان أهل جرجرة شدادا في حربهم وجهادهم، يضاف إلى ذلك أن عزم الفرنسيين على الدخول إلى 2 توجه الجيش إلى البحر الأسود وأخيرا رخص نابليون الثالث لراندون أن يبعث حملة كبيرة 3 إيراثن وتنزل على السباو جيوش الاحتلال طوال شهر ماي تتوافد على تيزي وزو دون انقطاع، المرجع السابق، استقدمت من الجزائر ووهران الذي خاض معارك كثيرة ضد قوات 2 الاستعمار ويكون عقابه درسا الآخرين، وابتداء من يجار إلى غاية و قبيلة ولهذا العرض بالذات استقدم قوات إضافية من وهران والجزائر بقيادة تحركت قوات الجنرال ماك ماهون الموجودة بسطيف إلى بجاية، ماهون المتكونة من 8611 رجال و800 فرسا أو بغال قد تمركزت في القصر، المضيق الفاصل ما بين وادي سباو ووادي الساحل، ص628. 45 كانت منطقة اغريب الموقع الذي يحتمل أن تجري فيه المعركة لذا تقرر تحديدها وفرضت على وهو من ضب بداية المعارك، انهزم كديا، فأرسل راندون خلفهم قوة عسكرية، فاحرقوا القرية وخرّبوا بساينها ويقول راندون في مذكراته: " انه في اليوم الذي استسلمت فيه قبيلة بني جناد، وفي الفصل الثالث

مقاومة اللة فاطمة نسومر وهي أيضا نقطة منشأ وادي سيباو، إذ كان يريد بحملته ضد أهل آيت جناد لفت الانتباه عن وكان مخطط اللواء راندون الوصول إلى سوق أهل سبت آيت يحي الواقع على بضعة كيلومترات من عين الحمام ألنه موقع استراتيجي يسمح بمراقبة كل الاتجاهات ومن هنا يمكن الوصول إلى أهم قبائل جرجرة، فلجأ إلى بلقاسم ألوقاسي فهو خير من يقوم بهذه المهمة لتحتمسه ونجح بلقاسم ألوقاسي بسهولة نظرا لعلاقاته ومعرفته وقد علموا أن بلقاسم ألوقاسي اقترح مبلغا ماليا كبيرا لمضيف بوبغلة إل انه رفض بيع شرفه كما قال وكان بنو جناد يرون انه إذا رفض هذا الرجل المبلغ فهناك من يرضى به ويقوم بأي عمل يمس بوبغلة، لذا رأوا أن الحل ألنسب هو ابتعاده من هناك وذهب بالفعل إلى بني يجار، وقد مر على بني غبري الخاضعة إل انه نجا ومن بني يجار انتقل بوبغلة إلى ايلوال او مالو ثم 2 إلى زاوية الحاج اعمر قيم زاوية ابن عبد الرحمان 45 أهل آيت يحي، خيامها هناك، المرتفعات إشارة إلى التعبئة العامة، ويقال أن الهزيمة أوشكت أن تصيب القائد بوبغلة وجيشه لوال اللة فاطمة ومجموعة من النساء المجاهدات لدعم 3 والوطن قرية تزروتس) ضواحي عين الحمام) وفيها واجهت فاطمة نسومر القوات الفرنسية ألول 4 مرة أعجب بوبغلة باللة فاطمة وخطبها من أخيها الطاهر واقترح أن يدفع لزوجها ألول ويبدو أن بوبغلة وجد في اللة 2 به ارتباطا مصيريا بأهل الناحية، ولكن لم يتم له ذلك تتمثل في إرغام منطقة جرجرة بسرعة على الاستسلام وبأقل تكلفة، وكانت خسائر الفرنسيين لمقاومة الخصم العنيد والمصمم على الدفاع حتى الموت من اجل حريته، ووجه المقاتلون من المعارك النسيح دون تحقيق شيء سوى التخریب أو الحرق بعض القرى المهجورة فقد كثرت الشائعات حول مجرى المعارك الدامية هناك، وظهرت تساؤلات خاصة حول مما سمح لمنافسه بالسخرية منه، 3 المارشال في جبال القبائل سوف تقدم هدية مشرفة لمن يعثر عليها " العباس الذين كانوا منشغلين بحرث مزارعهم في حوض وادي الساحل على الضفة اليمنى 46 سارع رجال بن وجرى الجميع خلف بوبغلة الذي كان مسرعا إلى

أراضي بني مليكش، وبسبب كثرة الألواح ولما الحظ فجرى الجميع وراءه وأطلقوا النار عليه، إال أن القائد لخضر واخذ هؤلاء رأس وقام هذا الأخير بربطه على عصيان طاعة فرنسا 1 ودفن في تازمالت وقد اختلفت الروايات حول ظروف استشهاده تزعم الجهاد في بالد القبائل الله فاطمة نسومر، والحاج عمر، بعد سقوط آيت منقالت اتجه الجيش الاستعماري نحو الشرق مارا بعين الحمام إلى دوار آيت يحي الذي توقفت فيه المقاومة منذ مدة ولما لم بالحظ أي سلوك عدواني من قبل السكان، نظرا لموقعه الاستراتيجي حتى يزحف منه على معقل الله فاطمة نسومر، ص624. 6488 جوان 1 ولقد اعد المارشال 2 بفقدانه 400 جندي و28 ضابطا و816 جريحا، بدأت المعركة على الجبهتين في آن واحد، فتكلف الجنرال ماك ماهون مع قوات وتكلف الجنرال صديق اوعراب وكانت أهم الأهداف التي وضعها ماك ماهون نصب عينيه هي السيطرة وبمجرد ما رأى 3 العدو ولما وصلت ولما رأت فاطمة الضغط الذي أثقل كاهل مقاتليها دخلت ميدان المعركة حتى تزيد من حماسهم، المرجع السابق ، 44 ولم ينته المعركة إال بعد يومين من بدايتها في 20 ورفع المعنويات، مفادها أن الله فاطمة تكلف المجاهدات المسنات وقد وضعن بأيديهن خواتم مسننة وطلين راحتهن بالهباب، فإذا رأين رونو، في موقع تالقي وادي عيسى وسباو منتظرين إشارة بدء للهجوم على عرش آيت ايرائن - سليمة كبير، ص21. وكلفت هاته العملية راندون 800 قتيل و800 جريح، وهذا الخطاب القصير اقنع الحاضرين بضرورة التصدي للمعتدين، وبسرعة أعلن التجنيد العام وتم الاتفاق أن يكون النطالق بعد غد ذلك اليوم، وفي الموعد المحدد اجتمع المتطوعين بـ "تاشكيرت" (آيت بويوسف) وانطلقوا، وفي المساء توقفت الله إال وفي 60 جويلية 6481 جمع راندون ضباطه وجنوده فأعلن الخبر ووزع المهام وأمر 63 p. الفصل الثالث

مقاومة الله فاطمة نسومر 44 لكن عدم تكافؤ القوى بين الطرفين أدى 1 إلى انهزام المجاهدين هاجمت الله فاطمة مركز العدو بألربعاء وقطعت عليهم طريق المواصلات فاشتد أمرها قوى جانبها وانضمت إليها قياد الأعراش وأمناء القرى فراحت تناوش كتائب الأعداء وتهاجمهم في المراكز المتقدمة وتبعث الرعب في قلوبهم حتى خشيت الولاية العامة 2 الجنرال يوسف واندون، وكان انسحابهم إلى قرية تخليجت ناث عستو وحينئذ شرع 4 أبداها الثوار إال أن الكفة رجحت لصالح الفرنسيين نتيجة عدم تكافؤ القوى ص211. 44p. الطاهر شقيق الله فاطمة نسومر،